

هل تحبها ؟ ح2 إنى أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات انى احبها اا عندنا اا مجموعة من المواقف حصلت في اا السنة نحاول نشوف المواقف دي مع بعض النهار ده اا اول موقف موقف بيحكيهنا - [00:00:38](#)

ابن انس ابن مالك اه انا الحقيقة حريص جدا ان اقرأ مع حضراتكم الموقف يعني من الكتاب اللي جه فيه بنصه آا بحيث احنا ما يفوتناش منه ولا كلمة لانه يعني موقف مهم جدا في اللي احنا بنتكلم عنه - [00:01:02](#)
اه سيدنا انس ابن مالك بيقول كان رجل من الانصار مين الراجل ده من الانصار؟ آا سيدنا ابن حجر في فتح الباري بيقول ان اسمه كلثوم او اسمه كرز المهم هذا الرجل كان يؤمه في مسجد قباء - [00:01:17](#)

وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة اه مما يقرأ به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة اخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة. يعني الصحابي ده كان بيعمل حاجة عجيبة على الصحابة او غريبة شوية. او ممكن لو في واقعنا البعض يعدها - [00:01:33](#)

مسلا لو من الابتداء ان هو يقرأ سورة قل هو الله احد اول ما يبدأ الصلاة الكلام ده في كل ركعة يقرأ السورة يخلصها بعدين يقرأ السورة اللي هيقرأها بعد كده. طبعا بعد الفاتحة - [00:01:53](#)

طيب فكلهم اصحابه. اصحابه الكلام ده استغربوا فقالوا انك تفتتح بهذه السورة. ثم ترى انها ثم لا ترى انها تجزئك حتى تقرأ باخرى فاما ان تقرأ بها واما ان تدعها وتقرأ باخرى - [00:02:05](#)

يعني انت ايه الحكاية انت بتبدأ القراءة بالسورة دي وبتشوف انها لا تجزئ يعني هي مش كفاية بتري ان انت لابد انك تكملها بصورة تانية فاما ان انت يعني تدعها خالص او ايه؟ آا وتقرأ باخرى يا اما ما تعملش كده اقراها هي لوحدها واكتفي بها - [00:02:22](#)

اه بس طبعا بما انه بيكررها كل مرة فهم يعني برضو احيانا الناس تكرر الامر هم البعض ممكن يمل من التكرار لان ربما لا تصل لرسالة تكره فقال ما انا بتاركها - [00:02:41](#)

ان احببتهم ان اؤمكم بذلك فعلت. وان كرهتم تركتكم يعني انا مش هسيبها لو انتم حابين ان انا اكمل على المسار ده خلاص مش حابين اترككم وكانوا يرون انه من افضلهم وكرهوا ان يؤمهم غيره - [00:02:55](#)

فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر طيب دلوقتي هما آا الصحابة آا شافوا ان هو من افضلهم وشافوا ان ما فيش حد اولى بالامامة منه طب هم يعملوا ايه؟ احتكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاخبروه الخبر. ركز في ردة فعل النبي صلى الله عليه وسلم. عشان للأسف الشديد للأسف الشديد معلى نقطة - [00:03:12](#)

هامش بس لكنها مهمة النبي صلى الله عليه وسلم اعتاد في الامور الدينية انه قبل ما يطلق حكم يستبين من صاحبه. واحنا النهاردة للأسف الشديد كثير من الفضلاء حتى بالكثير - [00:03:35](#)

العلماء والمشايخ هو ربما يطلق حكم على تصرف ما ابتداء او بغيره او بانه مخالفة للسنة او بان الامر ده لا يجوز وهو لا يستبين من صاحبه هو بيعمل كده ليه؟ واياه اللي بيعمله - [00:03:46](#)

وبيعملوا ازاى وايه فكرته فيه. المهم يعني فده هدي نتعلمه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يأمرك به اصحابك؟ النبي يعلم ان الكلام ده جائز. ورغم كده برضو كان حريص على انه يستبين من صاحب الكلام - [00:04:00](#)

فلما اتاه النبي لم يصدر حكماً آتاه اولاً فسأله ما يمنعك ان تفعل ما يأمرك به اصحابك؟ هو انت ليه ما تعملش زي ما هم يريدوا وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة - [00:04:16](#)

هو انت ليه يعني كل شوية كل ركعة تقرأ السورة دي وانت ما بتعملش لاصحابك يريدوه منك فقال يا رسول الله اني احبها لانها صفة الرحمن طيب نركز هنا بقى ويمكن ده اصلاً هو سر عنوان الحلقات دي - [00:04:31](#)

صحابي لما سئل طب ليه بتكرر السورة دي؟ قال اني احبها الله انا بسأل حضرتك وبسأل حضرتك وبسأل نفسي هل تحبها يعني احنا فعلاً هل انا او انت نحبها فعلاً؟ هل نحب السورة دي زي ما الصحابي ده بيحبها فعلاً - [00:04:52](#)

يعني هل نحبها كما يحبها طيب اه ارجع شوية للحلقة اللي فاتت. طب ازا كنا بنحبها بنحبها ليه يعني ممكن واحد يقول لك والله بحب جدا سورة الاخلاص. جميل قوي قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد. ممكن واحد - [00:05:10](#)

كون بيحبها عشان هو بيحب مسلاً في الشعر قافية الداء او بيحب الفواصل اللي تبقى دال يعني هو القرآن مش شعر بس فيه ما يسمى بالفاصلة. خلاص؟ العلماء قالوها تأدياً مع مع القرآن الكريم - [00:05:28](#)

فهو بيحبك انت بتحب ايه؟ بتحب الفاصلة؟ بتحب المباني بتاعتها؟ بتحب الاسلوب اللي هي جاءت عليه بتحبها ليه بالضبط بتحبها عشان فيها قصة مثلاً لو الناس بتحب سورة الفيل عشان فيها قصة بتحبها يعني ليه بتحبها بالضبط - [00:05:41](#)

هنا من الحاجات اللي تستوقفنا جدا ان الصحابي بيحبها ويعمل هو ليه بيحبها فقال اني احبها لانها صفة الرحمن. ودي هتحتاج وقفة طويلة ان شاء الله نقف آآ موقفها مع كلام الصحابي ده لانها صفة الرحمن. خلاص ايه اللي يقصده بالضبط بصفة الرحمن - [00:05:58](#)

طيب الشاهد قال النبي صلى الله عليه وسلم له حبك اياها ادخلك الجنة الله اكبر الكلام ده في صحيح البخاري حبك اياها ادخلك الجنة الله اكبر يا سلام تصوروا معي يعني هو ده اللي بنقوله هي مش الفكرة بس فكرة كم وخلاص - [00:06:21](#)

فكرة ان انسان خد صورة قصيرة جداً يعني يعني مش هنقول صغيرة ان القرآن ما يوصفش بكده لكن قصيرة المباني جداً آآ السورة كلمات معدودة فاحتفى بها واعتنى بها واحبها فعلاً - [00:06:43](#)

فكان حبه ده لها سبب في دخوله الجنة سبب انه يكون من اهل الجنة. شوفوا قد ايه ربنا كريم سبحانه وبحمده. قد ايه الرب سبحانه وبحمده شكور ان انت هذه السورة القصيرة لما تعتني بها وتحتفي بها كن طريقك للجنة - [00:06:59](#)

اللي احنا بنبحث عنها هنا ونبحث عنها هنا ونبحث عنها هنا. وسبحان الله ما ارحم الله بعباده. ان الله يعلم ان احنا مش كلنا نقدر نحفظ القرآن كله ومش كلنا نقدر نحتفي به كله اية اية وان احنا متفاوتين. فهذه السورة القصيرة لما تحتفي بها اما فعلاً تحبها كما ينبغي ان - [00:07:16](#)

ان تحب فعلاً حبك اياها يدخلك الجنة الحلقات دي عنوانها اني احبها. وانا بسأل حضرتك في الحلقة دي هل تحبها؟ هل هل تحب السورة دي آآ واحد يقول لي لا الحمد لله بص يا دكتور انا بحبها الحمد لله ما فيش اي مشاكل خالص - [00:07:36](#)

معلش بقى هتحتاج وقفة مع شكل الحب بتاعها يبقى ازاى ايه شكل حبها؟ ما الحمد لله بفضل الله عز وجل من منة المالك علينا ان احنا كنا بنحب كتاب ربنا. بنحب ربنا وبنحب كلامه وبنقدس كلامه وبنعظمه. بس سورة - [00:07:53](#)

حب ايه؟ شكل الحب ايه بالضبط زي النهاردة معلش عشان اوضح المسألة دي ممكن واحد يقول اه انا بحب بابا واخوه الثاني يقول انا اه باحب ابي. والتالت انا احب ابي. بس نبص عليهم نلاقي صور الحب بتاعتهم مختلفة. يعني واحد منهم مسلاً بيحبه لكن ما بيسمعش كلامه - [00:08:07](#)

واحد بيحبه آآ ويسمع كلامه وكل حاجة. لكن كلامه ده لو تعارض مسلاً مع آآ حاجة هو بيحبها ويتمناها لا ما ينفزوش واحد بيحب ويسمع كلامه ويقدم اللي هو يحبه على محبته الشخصية. وكمان بيحرص على اكرامه بكل ما اوتي من - [00:08:25](#)

كل دي صور للمحبة متباينة آآ ممكن نقول ان ده يحب وده يحب وده يحب لكن درجات المحبة ومستويات المحبة متباينة. ولذلك لما

انا بسأل حضرتك آآ هل فعلا انت بتحب سورة الاخلاص ولا لأ؟ طيب درجة محبة حضرتك لها قد ايه - [00:08:45](#)

طيب درجة المحبة دي انعكست ازاى عمليا على وقعك في التعامل مع سورة الاخلاص طيب فالصحابي قال اني احبها. وقال ليه؟

لانها صفة الرحمن. وهنقف مع دي. طيب معلش اسمحوا لي اخذ حضراتكم لموقف ثاني - [00:09:02](#)

حصل برضو في المجتمع النبوي متعلق بهذه السورة علشان نفهم انها على ما يبدو ما كانتش حالة فردية دي كانت منهجية ثاني على

ما يبدو ما كانتش حالة فردية دي كانت منهجية. ازاى الكلام ده - [00:09:18](#)

في الصحيحين المرة دي في البخاري ومسلم السيدة عائشة بتحكي لنا بتقول ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية

السرية هي مجموعة من الصحابة اللي خرجوا لقتال العدو بس ما يكونش فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. على الصحيح. لو كان

فيهم النبي تسمى غزوة - [00:09:35](#)

فواحد راح على سرية يعني هو امام السرية دي وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم. هو اللي بيصلي به فيختم بقل هو الله احد اه صاحب

القصة اللي فاتت اللي هو كلثوم او كرز - [00:09:55](#)

هو اه كان بيفتح بها وبعد كده يقرأ وراها سورة ثانية. الوضع هنا مختلف. هو الصحابي فيختم بقل هو الله احد كل ما يقرأ يختم بقل

هو الله احد. يقرأ يختم بقل هو الله احد. يعني يقرأ في الركعة مثلا آآ الفاتحة وبعدين يقرأ مثلا وليكن سورة الغاشية ويختم مخل

واحد - [00:10:09](#)

اللي بعدها يقرأ مثلا سورة الليل ويختم بقل هو الله احد. تمام فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم راحوا الصحابة برضه

لنبيه سبحانه الله يعني البعض الفضلاء يشعروا كما لو كان الموقف ده هو ده بالضبط - [00:10:30](#)

كثير من تصرفات الصحابة وممارساتهم نحس انها متطابقة جدا يعني وكأن الموقف ده هو الموقف ده بس شلت البطل من هنا

وحطيت البطل بالزبط يعني اختلاف اسماء مش اكثر من كده. ليه - [00:10:45](#)

علشان المصنع اللي بيخرج منهجية واحدة لو صح التعبير علشان المنهج اللي هم تربوا عليه المنهج اللي هم اتبنوا به هو منهج واحد

فبناء عليه بما انه منهج واحد عشان كده الصحابة نجد ان هم تصرفاتهم واحدة سلوكياتهم واحدة. برضه لما يحصل حاجة يحتكموا

للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:59](#)

راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم يحتكموا اليه طيب النبي هيعمل ايه المرة دي بقى هيقول لهم بقى الكلام ده صح غلط ينفع ما

ينفعش آآ مخالفة للسنة مش مخالفة نفس المنهج برضه. لانها - [00:11:18](#)

حاجات يا جماعة ما كانتش افتعال كانت انفعال يعني الصحابة ما كانواش بيمثلوا لأ هم كانوا فعلا دي ده واقعهم. النبي صلى الله عليه

وسلم ما كانش بيعمل الحاجات دي عشان يتقال عليه ان هو بقى اه بيحب يتبين - [00:11:32](#)

وانه وانه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم كان ذلك تخلقا. ده كان خلق للنبي صلى الله عليه وسلم وخلق للصحابة. المهم فسيدينا

النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءوا فسألوه - [00:11:47](#)

فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم آآ جاءوا فسألوه عن المسألة دي فالنبي برضه قال سلوه لاي شيء يصنع ذلك سبحانه الله! قبل

برضو ما يبني حكم قال سلوه لاي شيء يصنع ذلك. يا ريت تكون منهجية حاضرة عندنا ان احنا لما نسمع عن حد حاجة نقول -

[00:11:57](#)

لاي شيء يصنع ذلك. او نأتي به ونقول يا فلان ما حملك على كذا. خلاص؟ المهم فسألوه فقال هيقول ايه بقى يا ترى يا ترى هو بيعمل

كده ليه بقى المرة دي؟ هل برضه نفس الكلام ولا شكل مختلف - [00:12:16](#)

فقال لانها صفة الرحمن آآ الصحابي اللي فات اللي هو بتاع مسجد قباء هو قال آآ اني احبها لانها صفة الرحمان لكن الصحابي اللي

معانا هنا اللي في السرية اه بدأ بشكل معكوس او مختلف. قال لانها صفة الرحمن كفاية اوي انها صفة الرحمن. انا فانا محتاج -

[00:12:33](#)

كده وانا احب ان اقرأ بها. وانا احب ان اقرأ به. يعني نفس الكلام بس بشكل معكوس هي صفة الرحمن وانا احبه. فقال النبي صلى الله

عليه وسلم هي قول ايه بقى النبي صلى الله - 00:12:55

فقال اخبروه ان الله يحبه يا لهناؤه اخبروه ان الله يحبه انا الملك فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ربنا يسدد له كل تلك الجوارح فلا - 00:13:13

الا لما يرضيه ولانسان لاعطينه ولن استعاذني لاعيذه. يا سبحان الله! يعني ماذا يريد بعد ذلك؟ وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي على نفس المؤمن. هيكره موتى وانا اكره مساءته. يكره الله سبحانه وبحمده ان يسيئه - 00:13:41

ماذا يريد الانسان بعد ذلك ان يحبه الله سبحانه وبحمده وقال اخبروه ان الله يحبه انت حضرتك متخيل معايا يعني ايه محبة صورة يعني ايه محبة كلمات قصيرة جدا كن سبب في الفضل الكبير اوي ده - 00:13:59

ان ربنا يحبك ان ربنا يدخلك الجنة مم لدرجة ان بعض الفضلاء ممكن يتصور ان هو من قبيل المبالغة يعني او من قبيل التشجيع او التحفيز لا يا جماعة الله سبحانه وبحمده كريم - 00:14:20

الله سبحانه وبحمده غني حلیم ولازم يعني احنا نبقى مستحضرين المسألة دي ونفهم كويس جدا ان الله سبحانه وبحمده كريم حلیم. وان هذا يعني ليس بكثير على فضل الله سبحانه وبحمده - 00:14:36

سورة قصيرة الصحابي الاول احتفى بيها والثاني احتفى بيها فكانت سبب في الكلام العظيم ده حبه اياها يدخله الجنة او حبه اياها يكون صافي ان الله يحبه فانا بسأل حضراتكم وبسأل حضرتك في الآخر - 00:14:53

هل تحبها اه الحمد لله بحبها. طب عايزين بقى نشوف المحبة بتاعتنا. هل هي المحبة المطلوبة ولا مش المطلوبة اه ايه بالضبط

المطلوب؟ ايه مكونات المحبة دي ايه الحاجات المطلوبة مننا عشان المحبة دي تكون محبة زي محبة الصحابة دول - 00:15:10
ده اللي هنتعرف عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم. ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:27